

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن «قرآن كريم»

ميثاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

رئيس التحرير : محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن شقرون

ضمن هذا العدد :

أخبار
العالم
الاسلامي

الخطبة
المنبرية

صفحة
الشباب

محاورة

تأملات
وخواطر

الطلبة الألبان
يلتحقون
بجامعة الأزهر

* وافق مجلس إدارة جامعة الأزهر لشؤون القبول ومنح الطلاب الاجانب على قبول ثلاثة واربعين طالبا البانيا في الكليات الاسلامية التابعة لجامعة الأزهر، وذلك للعام الدراسي 1998-97.

وقبل اصدار هذا القرار، قام الطرفان الرسميان المعنيان بالموضوع، المشيخة الاسلامية الالبانية ومشيخة الأزهر الشريف، بالتنسيق لهذا الامر، ثم اجريت معادلة شهادات المدارس الاسلامية الالبانية مع شهادة الثانوية الازهرية. جدير بالذكر انه في عهد الشيوعية، حكمت البانيا بالحديد والنار لمدة خمسين عاما، اضطر خلالها المسلمون الالبانيون (85% من السكان) الى التوقف عن ممارسة شعائر دينهم، ومنع طلاب العلم الديني الاسلامي من الرحيل الى البلاد العربية لتلقي العلوم العربية والاسلامية.

ومع انهيار الشيوعية عاود الشعب الالباني المسلم ممارسة شعائره الاسلامية وبذلك نشأ جيل من الشباب يسعى الى تعلم دينه.

السيد أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يؤكد :

السلطة الفلسطينية تستشير جلالة الملك الحسن الثاني قبل الاقدام على أي خطوة تهم مسلسل السلام في الشرق الأوسط



قدمتها مؤخرا للشعب الفلسطيني للتخفيف من حدة حصار الاراضي الفلسطينية المستقلة الذي فرضته عليها الحكومة الاسرائيلية موضحا ان البواخر المغربية الاولى المحملة بالمواد الغذائية والادوية بدأت تصل الى غزة .

كما نوه السيد ابو مازن بالدعم الذي يقدمه المغرب للسلطة الوطنية الفلسطينية في ما يتعلق باقامة البنيات التحتية الاجتماعية والاقتصادية مذكرا على سبيل المثال لا الحصر بانجاز المملكة المغربية لمطار غزة .

وفي هذا الصدد اوضح المسؤول الفلسطيني ان هذا المطار يعد دليلا اضافيا على دعم المغرب للقضية الفلسطينية، وخاصة، في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها السلطة والشعب الفلسطيني.

أكد السيد ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الوطنية الفلسطينية تستشير صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني قبل الاقدام على أي خطوة سياسية تهم مسلسل السلام في الشرق الأوسط .

وذكر المسؤول الفلسطيني في حديث لكتاب وكالة المغرب العربي للانباء بموسكو على هامش زيارته لروسيا انه زار المغرب مؤخرا من اجل الاستماع الى النصائح الغالية لجلالة الملك قبل التوجه الى نيويورك للمشاركة في اشغال الدورة 52 للجمعية العامة للأمم المتحدة ثم الى واشنطن وقال ان جلالة مدافع متحمس عن القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني .

وشكر السيد ابو مازن الحكومة المغربية على المساعدة الانسانية التي

كلمة العدد

منهجية الاسلام في تدبير العلاقات بين الناس

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

لقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاخوة العامة، والانسانية الرحيمة، والخلق الرفيع، وان الناس كلهم من آدم وادم من تراب، وان اكرمهم عند الله اتقاهم، فلا مكان في الاسلام للنظم السيئة، ولا للتفرقة بين الاجناس ولا للطبقية، وقد قال رسول الله في خطبة حجة الوداع: «ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم وادم من تراب» (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

وقال صلى الله عليه وسلم : «ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا...».

إن تماسك الأمة الاسلامية وتحررها وقدرتها على تقرير مصيرها وفق ما تقتضيه شريعتها لا يحصل إلا بالخضوع للنظام الاسلامي على جميع الاصعدة.

ويجب ان يسير الاصلاح الاجتماعي بالتدرج، والتاني والوعي السليم، والنضج المتين، بلا هوى ولا خداع، حتى تنضج الثمرة وتؤتي أكلها.

والاصلاح اذا خضع للهوى والنزعات كان ضرره كبيرا ومفاسده عامة والتعصب مفسدة مميته، وهو ينشأ من ضيق النظر وجمود الفكرة وغلبة الاهواء، والتاريخ مليء بالشواهد الدالة على ما يفضي اليه التعصب من خراب ودمار.

وبالسماحة يتسع الأفق ويزول التزمّت وتحترم الآراء وتتحسن العلاقات بين الدول والشعوب والافراد.

وقد قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمة العرب بحكمة خارقة في جو خائق، وقلب شرها الى خير، وأنانيتها الى إيثار، واضطرابها الى أمن، وفسادها الى صلاح، وهكذا تحول مصير العرب من خمول وجمود الى قوة وعزم وصلاح، فبلغوا رسالة الاسلام الى مختلف الامم والشعوب لتقرر مصيرها بنفسها.

لقد استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظرف وجيز ان يغير أمة العرب ومظاهرها الفاسدة وعقائدها الزائغة وارواحها النتنه ليجعلها أمة واحدة مسموعة الكلمة مطاعة للتشريع الذي هو من عند الله لا يعتريه باطل ولا تحيط به شكوك.

وبذلك تمكنت الشعوب المسلمة المضطهدة من تقرير مصيرها واسترجاع كرامتها وحريتها في ظل شريعة الله الخالدة.

ندوة اسلامية في كوريا

اختتمت الندوة الإسلامية الدولية التي اقامها اتحاد المسلمين الكوريين اعمالها بالعاصمة الكورية سيئول. وقد لقي الأمين العام لاتحاد مسلمي كوريا الدكتور جميل لي سو كلمة عبر فيها عن شكره لرابطة العالم الإسلامي على ما قدمته الرابطة من جهود لتنظيم الندوة. وأوضح أن الدعوة الإسلامية لها مستقبل باهر في كوريا مؤكدا على ضرورة العمل على ايجاد الشباب المسلم المؤهل وحشهم على القيادة وتنظيم العمل الإسلامي ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة بما يتلاءم مع الظروف الثقافية والفكرية لشعب كوريا واعتماد الحوار. واستعرض الأمين العام لاتحاد مسلمي كوريا ما قام به الاتحاد في هذا الصدد من نشر بعض الكتب الإسلامية والنشرات ومراجعة أكثر من مائتي كتاب كوري وتصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام فيها. وأبدى الدكتور سو استعداد اتحاد مسلمي كوريا للتعاون مع رابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب في كل ما يساعد على تنشيط الدعوة الإسلامية في كوريا. كما لقي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد كلمة شكر فيها اتحاد مسلمي كوريا على ما قام به من جهود لعقد هذه الندوة الإسلامية العالمية مشيراً إلى أن العمل الإسلامي يمكن أن تقوم به الهيئات والجمعيات إذا صدق العزم والنية وأن الدعوة الإسلامية يستطيع أن يقوم بها الفرد إذا لزم بتعاليم الإسلام قولاً وعملاً. ودعا إلى ضرورة استعمال اللغة العربية كإحدى اللغات الأساسية في الاجتماعات والندوات العالمية منبهاً إلى أهمية اندراج مواقيت الصلاة وأدائها في برامج أعمال المؤتمرات.

العلوم الشرعية والعربية في دورة بجمهورية فنزويلا

اختتمت مؤخرًا فعاليات دورة العلوم الشرعية العربية التي اشرفت عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية والمقامة في مدينة كركاس عاصمة فنزويلا. وقد اشتملت على عدة برامج من محاضرات وحلقات وندروس علمية والتي حضرها رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية وأعضاء البعثات العربية والإسلامية في مدينة كركاس وأفراد الجاليات الإسلامية. وقد نوشت في الدورة موضوعات شتى منها (دلائل التوحيد، مفهوم العبودية، مقاصد الشريعة الإسلامية، خصائص النظام الاجتماعي والاقتصادي في الإسلام ودور المراكز الإسلامية في الدعوة إلى الله). كما خصصت لقاءات وجلسات لبحث المسائل الشرعية وواقع الجاليات الإسلامية في فنزويلا جمعت بين رؤساء المراكز هناك واصحاب الفضيلة الموقدين من قبل الوزارة.

شهادات من أوروبا لصالح التعليم غير المختلط

حقق الطلبة البريطانيون الذين يدرسون في مدارس غير مختلطة نتائج متفوقة على نظرائهم في المدارس العامة المختلطة، وذلك في امتحانات الثانوية العامة التي ظهرت نتائجها الأسبوع الماضي، ومن شأن هذه النتائج أن تؤكد دعوة الجالية الإسلامية والعائلات الانجليزمية المحافظة إلى العودة إلى نمط المدرسة الكلاسيكي حيث يتم الفصل بين الذكور والإناث. وقال ديفيد بنكيت مدير مدرسة «ليه أون سي» في أسكن أن فصل الذكور عن الإناث يمنح الطلبة القدرة على التركيز على مناهج الدراسة والمناهج العلمية. وأضاف بنكيت أن نسبة النجاح في مدرسته هذا العام زادت 24% عن الماضي حيث كانت في السابق الدراسة مختلطة. ويتفق جون فيهرست مدير مدرسة شيفيلد مع هذا الكلام، حيث يقول أن طريقة تلقي البنات للمناهج الدراسية واسلوب التدريس يختلف عن نظيره بالنسبة للذكور، لذلك فإن ممالة الفصل بين الجنسين تصبح ضرورة لتحسين المستوى التعليمي.

محكمة بالقاهرة تلغي مصادرة كتاب «رب الزمان»

ألغت محكمة شمال القاهرة قرار مصادرة كتاب «رب الزمان» للباحث والفكر المصري سيد القمني الذي كانت نيابة أمن الدولة العليا امرت بمصادرة نسخة من المكتبات بناء على توصية من الأزهر في أغسطس الماضي. وذكر مصدر قضائي أن محكمة شمال القاهرة الابتدائية حكمت في القضية التي رفعتها النيابة، بإلغاء قرار سحب الكتاب من السوق والإفراج عن النسخ المحتجزة منه وكذلك عن الوأح الزنك المستخدمة في طباعته. وكانت الشرطة المصرية صادرت في 19 أغسطس بأمر من النيابة حوالي عشرين نسخة من الكتاب هي كل ما تبقى من ثلاثة آلاف نسخة طرحها الناشر «مكتبة مدبولي» في السوق قبل عامين. وتصرفت النيابة بناء على توصية، من مجتمع البحوث الإسلامية في الأزهر باعتبرت أن الكتاب يتضمن «تهكمًا واعتداءً على بعض رموز الدعوة الإسلامية من الأحياء والأموات وتناولاً لصحابة

الرسول ولاسيما عثمان بن عفان بطريقة غير لائقة. وليس لتوصية الأزهر صفة الإلزام، والقضاء المصري هو الجهة المخولة قانوناً إصدار الأمر بالمصادرة أو عدمها بعد رفع الدعوى إليها من النيابة.

وكان القمني نفى حينها في تصريح لوكالة -فرانس برس صحة هذه الاتهامات متبهاً الأزهر «بالتعصب»، كما شجبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان مصادرة الكتاب و«الدور المتنامي الذي يمارسه مركز البحوث الإسلامية في الرقابة على الكتب» وفي «فرض وصاية دينية غير مقبولة على المفكرين والمبدعين» داعية الحكومة المصرية إلى اتخاذ تدابير فورية كفيلة بوضع حد لمثل هذه الممارسات.

وللقمني (50 عاماً) عشرة أعمال أشهرها «الحزب الهاشمي - تأسيس الدولة الإسلامية»، و«حروب دولة الرسول»، وهو يؤكد أنه يدعو في كتبه إلى «إعادة قراءة التاريخ العربي لكشف الأخطاء التي أدت إلى تدهور الوضع العربي».

خمسة ملايين مسلم يستعملون الأبجدية العربية في التعبير عن مشاكلهم

في الفلبين شعب مكون من خمسة ملايين انسان، لغة التواصل بينهم تتم عن طريق الأبجدية العربية. هذا الشعب دخل الإسلام منذ أكثر من خمسمائة عام، إلا أن ثمة مشكلات ثقافية شديدة يعانون منها. وللمعالجة مثل هذه المشكلات صدر أحدث معجم ثنائي اللغة باللغة العربية وهو معجم الأزهر : عربي - مرانوي، في مجلد كبير يتكون من 1517 صفحة تأليف عبد الله مصطفى اسماعيل. ونظراً لأهمية هذا العمل الذي يعتبر الأول من نوعه ويخدم ملايين المسلمين في الفلبين وخاصة في جنوبه الذين يتحدثون اللغة المرانوية، وعن دوافع قيامه بهذا العمل الكبير أوضح المؤلف أن سوء الفهم للدين أدى في أغلب الأحيان إلى تفشي العادات المقيتة، مما عرقل بالتالي مسيرة المجتمع وتقدم اقتصاده هناك. من المؤسف أن هؤلاء المسلمين الذين مضى على إسلامهم حوالي خمسمائة عام ليس لديهم قواميس لغوية تساعد على فهم اللغة العربية التي بنوها لن يتسنى لهم فهم الإسلام وتعاليمه السمحة. وأضاف أن هذا المعجم نتاج جهود استغرقت أربعة عشر عاماً، وقال إن لغتي الأم هي اللغة المرانوية التي تستخدم الأبجدية العربية.

وقبلاً يتعلق بالفائدة المرجوة من المعجم قال : إن اللغة المرانوية هي إحدى اللغات الفلبينية الرئيسية ويتحدث بها حوالي خمسة ملايين مسلم فلبيني ينتمون إلى القبائل الرئيسية الثلاث في جنوب الفلبين وهي المرانا والماجيندانا والابراتون وتمثل هذه القبائل حوالي 80% من مسلمي الفلبين، لذا توقع أن يخدم المعجم الكثيرين منهم كما أن هناك أكثر من مليون طالب وطالبة في المدارس الحكومية والأهلية في الفلبين في مسيس الحاجة إلى هذا المعجم ويتطلعون للحصول عليه اليوم قبل غد، فقد طال انتظارهم له لأنه لم يعمل مثله منذ خمسة قرون.

الأمية تتحسر في العالم

أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) أن الأمية قد انتشرت في العالم اليوم حيث وصلت نسبته إلى 23 بالمائة في حين كانت نسبة الأمية تقدر بحوالي 45 بالمائة من سكان العالم قبل خمسين سنة مضت. وقال فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية في العالم اليوم أنه رغم هذا التقدم إلا أن معدل الأمية في العالم لا يزال مرتفعاً مشيراً إلى وجود تفاوت في هذه المعدلات بين الدول والقارات إذ بلغ معدل الأمية عام 1995 ما يساوي 70 بالمائة في تسعة عشر بلداً منها أربعة عشر بلداً في أفريقيا وخمسة بلدان في آسيا في الوقت الذي تزايد فيه عدد الأميين في آسيا الجنوبية وفي أفريقيا جنوب الصحراء وفي الدولة العربية.

وأكد مدير عام اليونسكو في بيانه أنه بالامكان التصدي للأمية مهما كانت الصعوبات المادية والمالية لاية دولة إذا توفرت لديها الإرادة السياسية التي تعتبر دوماً الشرط الأول لأي نجاح. وفي كلمة له في حفل توزيع الجوائز الدولية لمحو الأمية للعام 1997 في نفس المناسبة أكد مدير عام لليونسكو أن حكومات ومجتمعات العالم هي اليوم أمام خيار أساسي وهو هل نريد أن نرسل أولادنا اليوم وغداً للمدارس أو نريد أن ترسلهم لساحات الحرب وإذا اخترنا المدارس علينا العمل وكافة الوسائل لتحقيق السلام والاستقرار في العالم.

وفي بكين ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي) أن الصين تهدف إلى القضاء على الأمية بين سكانها بحلول نهاية القرن. وأوضحت الصحيفة أن نسبة الأمية في الصين حالياً تبلغ ستة في المائة.

ونقلت الصحيفة عن زانغ تيانباو نائب وزير التعليم قوله أن عدد الصينيين الذين لا يمكنهم القراءة أو الكتابة يبلغ 145 مليون شخص يعيش معظمهم في المناطق الريفية الفقيرة حيث تصعد الحكومة حملاتها لمكافحة الأمية. وقال زانغ أن الصين خفضت نسبة الأمية إلى ستة في المائة من عشرة في المائة في عام 1992 وهي عازمة على خفضها إلى اثنين في المائة بحلول عام 1999 والقضاء على الأمية بين البالغين بحلول عام 2000.

وذكرت الصحيفة أن الأمية مرتفعة بين النساء اللاتي يشكلن 70 في المائة من الأميين في الصين، وأضافت أن الفتيات يشكلن 70 في المائة بين مليون طفل يتخلفون عن العام الدراسي كل سنة بسبب الفقر.

من كل بستان زهرة

سبحان الله

• الحياة المنبثة في تضاعيف الكون «الميت» لظاهر الهين، وهو في حقيقته طاقات حية متحركة على الدوام.

النظام المذهل في روعته المذهل في دقته، الذي يسير على الكون كله، فلا يختل منه كوكب واحد، ولا يخرج عن مساره قيد أنملة في الزمان الطويل الذي يقدر بالبلايين والبلايين من السنين.

الزمن ذاته ! كنهه وحقيقته، وطريقة إدراكه ! المخلوق البشري المعجز بكل ما فيه من أجهزة دقيقة وطاقات.

العمليات الجسمية، والعمليات الفكرية، والعمليات الروحية في كيان الانسان.

امتزاجه وتربطه المحكم الشامل الدقيق الذي يجمع كل طاقاته ويوحد بينها في كيان.

آيات كلها من آيات الله في الكون، كل منها معجز، وكل منها هائل، وكل منها مثير، ولكنها لطول الألف والعادة يمر بها الانسان دون وعي ودون تفكير.

سبحانك ربنا واليك المصير.

لتسهيل الرزق وفتح أبوابه

• أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله».

احمدوا الله على العافية

• كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : «لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنهم عبيد، فإذا الناس مبتلى ومعافى، فارجحوا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية».

«رواه مالك في الموطأ».

الى الخطاة والمذنبين

• لا تيأس منهما بلغت أوزارك ولا تقنط مهما بلغت خطاياك.. فما جعل الله التوبة الا للخطاة وما أرسل الانبياء الا للضالين وما جعل المغفرة الا للمذنبين وما سمي نفسه الغفار التواب العفو الكريم الا من أجل أنك تخطئ فيغفر، جدد استغفارك كل لحظة تجدد معرفتك وتجدد العهد بينك وبين ربك وتصل ما انقطع بغفلتك.

واعلم أن الله لا يمل دعاء الداعين.. وأنه يحب السائلين الطالبين الضارعين الرافعي الأكف على بابه.. أنه الغفور الرحيم التواب الكريم.

غرائب العلم

• عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم، قال : ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه.

قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله؟

قال له : معرفة الله حق معرفته.

قال الاعرابي : وما معرفة الله حق معرفته؟

قال : تعرفه بلا مثل ولا شبيه ولا ند، وأنه واحد أحد، ظاهر، باطن، أول، آخر، لا كفؤ له، ولا نظير، فذلك حق معرفته.

خطبة منبرية القيت بمسجد التقوى بتازة الجمعة 11-07-1997 تحت موضوع :

دور المسجد في المجتمع الإسلامي

كل وقت وحين، داخل الوطن وخارجه فيأمر جلالته بإنشاء المزيد من المساجد وتشيدتها وصيانتها، والقيام بجميع أمورها المادية والمعنوية، اقتداء من جلالته بجده المصطفى الأكرم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين بنى أول مسجد في الإسلام هو مسجد قباء، ثم بنى مسجده النبوي بالمدينة المنورة، وسيرا على نهج السلف الصالح، من الصحابة والتابعين، وخلفاء المسلمين الذين كانوا يسارعون إلى الخيرات، ويتسابقون إلى المكرمات، فعملوا على بناء المساجد في مختلف العصور والأوقات، طلبا لنيل ما أعده الله من الثواب وعلو الدرجات لكل من بنى بيتا من بيوت الله يذكر فيه اسم الله، ويتلى فيه كتاب الله، وإيمانا من جلالته بما للمسجد من مكانة وفضل في حياة المسلم وهدايته، وحفظ دينه وعقيدته، وتقويم شخصيته وسلوكه، وتحسين أخلاقه ومعاملاته، وبأنه لن يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها من السير على نهج القويم، واتباع الصراط المستقيم الذي ارتضاه الله لأمة الإسلام دينا كما قال سبحانه : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».

انطلاقا من هذه المبادئ الدينية، والأهداف والمقاصد النبيلة، وتتويجا للعناية المولوية الكريمة ببيوت الله، وحرصا من جلالته على انتشارها في ربوع المملكة الشريفة وتعميمها، كان أمير المؤمنين أعزه الله في طليعة العظماء البارزين الذين خلدوا أسماءهم الكريمة بمفاخر ومنشأة إسلامية عظيمة، ومن بينها مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، الذي أسس على تقوى من الله ورضوان ليكون من أعظم مساجد العالم الإسلامي بعد الحرمين، يتسع لآلاف المصلين من عباد الله المؤمنين، إنه معلمة إسلامية بارزة من معالم العهد الحسناني الزاهر. وانطلاقا من محبة أمير المؤمنين الخير لشعبه الوفي في أمور الدنيا والدين، وإكراما من جلالته لشعبه المؤمن، أراد حفظه الله أن يشرك المحسنين من شعبه في بناء بعض المساجد وتشيدتها حتى يحس كل فرد من أبناء هذا الوطن بالسرور والابتهاج والفرحة والاعتزاز بما يتيسر له ويسهم به من مال في تشييد بعض المساجد، ويدخل عمل كل مساهم في باب التعاون على البر والتقوى وفي باب الصدقة الجارية الدائمة المستمرة، ويكون له ذلك عند الله هو خيرا وأعظم أجرا مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتا في الجنة) وقوله عليه الصلاة والسلام : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له). فما أسعد المؤمن في هذه الدنيا وهو يرى مسجدا قد ساهم فيه، وشارك في بنائه، ويرى المؤمنين يتوجهون إليه في صلواتهم ليحصلوا على فضل صلاة الجماعة التي تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. وما أعظم سعادته وفرحته في الآخرة حين يجد أن الله تعالى قد أثابه الله ما أنفق ابتغاء وجهه الله بقصر في الجنة، وضاعفه له أضعافا كثيرة، ويتمنى لو أنه أنفق أكثر من غيره في سبيل الله، وفيما يرضي الله مصداقا لقول الله تعالى : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) وقوله سبحانه : (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث سيد الأولين والآخرين، وأجارني وإياكم من عذابه المهين وغفر لي ولكم وللمسلمين أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله عز وجل هو القاهر فوق عباده، إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب عظيم الاجر والثواب للسعي الحميد، وضمن جميل الذكر للعمل المجيد، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل من عبد ربه ودعاه، وأصدق من تقرب إليه ونجاه، فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه المهتدين بهديه، والمستنين بسنته، ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه، وإلى الله المصير.

أما بعد فيا أيها الاخوة المؤمنون، قال الله تعالى في كتابه البقية في الصفحة السابعة

اعداد الأستاذ : المصباحي الصغير

عضو الرابطة / فرع تازة

الحمد لله الذي شرف بعض الاماكن كما شرف بعض الازمان وكرم بعض البقاع من الارض كما كرم بعض الشهور من العام، نحمده سبحانه وتعالى حمد عبد معترف بالائه وفضله، شاكر لأنعمه واحسانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من اسلم وجهه إلى الله وهو محسن فاستمسك بالعررة الوثقى ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، ومصطفاه وحبيبه، أرسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فيا أيها، الاخوة المؤمنون، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما علموا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب».

أيها، الاخوة المؤمنون، فما قيمة الحياة اذا خلت من السعي المشكور، والعمل المبرور؟ وما غناء أيامها المعدودة، وأعوامها المحدودة، اذا لم يقدم المرء بين يديه أو يخلف من وراءه ما يعظم له اجره عند الله، أو يعلو به قدره، ويحمد ذكره بين الناس؟ ومن أير الاعمال وأعظمها منزلة عند الله بناء المساجد، وتعمير بيوت الله، وكيف لا تكون المساجد خير ما يبنى وفيها تقام الصلاة التي هي عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدمه، فالصلاة توثيق العلاقات بين أهل السماء وأهل الأرض، وتوثيق العلاقات بين المخلوقين وأحكام الحاكمين، إن المجتمع الإسلامي ينهض على نقطة ارتكاز أساسية هي المسجد، والقرآن الكريم يلفتنا إلى هذا المعنى، حين ذكر أن أول بيت أقيم للناس باسم الله وباسم الدين هو المسجد الأول في تاريخ البشرية كما يقول تعالى : «أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات، مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنا» والرسول صلى الله عليه وسلم لما أمره الله تعالى بالهجرة من مكة إلى المدينة حيث الانتصار الذين يحبون من هاجر إليهم، ولما أن وصل إلى قباء أول ضاحية من ضواحي المدينة المنورة، كان أول عمل قام به هو بناء مسجد قباء الذي قال الله تعالى في حقه : «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين» وعندما استقر صلى الله عليه وسلم بالمدينة شرع في إقامة مسجده المعروف بالمسجد النبوي، وكان أول مسجد عرفته الأرض المحررة من الكفر والكافرين مسجد البصرة بالعراق، والذي بناه عتبة بن غزوان سنة سبعة عشر من هجرة الرسول الأكرم، وأول مسجد بني في أفريقيا المسلمة مسجد عمرو بن العاص في مصر، وأما أعظمه مسجد بل أكبر جامعة في شمال أفريقيا جامع القرويين بفاس بالمغرب وقد أنشئ سنة خمس وأربعين ومائتين هجرية، وقد تخرج من هذا الجامع المبارك علماء أجلاء، ملأوا الأرض شرقا وغربا علما ومعرفا، فالمسجد له تاريخ عظيم في الأمة الإسلامية، لأنه مركز للعلم والحضارة وهو مركز الدائرة في المجتمع الإسلامي حيثما كان، ولقد كان المسجد في الإسلام ولا يزال معبدا ومدرسة، ومنبع تعبئة للعواطف والمشاعر وهو مركز الإشعاع الأول، والمركز الرئيسي لنشر الثقافة الدينية والوعي الإسلامي، ومختلف العلوم المفيدة، فيه يعلم الصبيان والشباب والشيوخ والذكور والإناث على السواء، كما يعمره المؤمنون بذكر الله لأن عمارة المساجد والعناية بها من تعظيم شعائر الله ومن تقوى القلوب كما يقول تعالى : «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

وانطلاقا من مكانة المسجد وقديسيته في الإسلام، ظل أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأيده منذ أن ولاه الله مقاليد الأمور، بهذه البلاد، يولي عنايته الفائقة ورعايته الكاملة، لكافة شؤون الدين، وللمساجد الله وبيوته، في

العلامة الأديب

أحمد بن المأمون البلفيحي

أحد علماء القرويين الكبار

إعداد الأستاذ : الحاج أحمد معنيو

عضو الرابطة / فرع سلا

أبو العباس الفقيه العلامة المدرس الدراكة الفهامة المشارك المطلع البحاثة النفاذة الأديب البليغ الكاتب الشاعر الفحل القاضي، سلطان النجباء والأدباء، الفقيه النحوي اللغوي الأصولي أبياني الرحالة عالم كبير وأمام شهير مشارك في كثير من الفنون متضلّع في الفقه والنوازل والمعاملات، متبحر في علوم اللسان، ريان من الأدب، شاعر مكثّر، ناظم ناثر وحده، وفريد دهره اتقاناً ومعرفة، سيال القرحة، شديد العناية بالعلم، مكب على التدريس، دؤوب على العمل، حسن النفقة والنظر، متقن الصنعة، أبي النفس، عال المهمة، حاد الذهن والمزاج، نافذ العزيمة، عظيم الحرمة، كثير الوجاهة، رفيق القدر، ميمون النقيبة، مسعود المكانة بين الملوك ورعيّتهم وعنايتهم وبرهم مع تواضع جم، وأخلاق عالية، وسمت حسن ودعاية حلوة، له تضلع فائق بالفقه، ولله ملك البلاد أولا، خطة القضاء بالصويرة، وتخلّى عنها ثم رجع إليها مرة ثانية، ثم عين عضوا بالاستئناف الشرعي بالقصر الكبير، ثم أعفى منها، فرجع إلى فاس مسقط رأسه وأعاد الكرة بالدراسة في القرويين، فانتفع به الطلاب من كل النواحي، وأقبلوا عليه بالكثرة، وكان في كل الوظائف ماثلاً الاستقامة والنزاهة والعدل وحب الصالح العام، ولا يخاف في الله لومة لائم.

ثم عينه جلالة الملك قاضيا بمدينة مكناس، وفي هذه المرة تجرأ أحد اليهود بمكناس ممن له وجاهة وسب المسلمين، ورفعت به الدعوة لجنايه فحكم عليه بالسجن وألزمه بالخروج لكنس أزقة مكناس! بلباسه الخاص، فكان ذلك سبب حقد الفرنسيين عليه، فقدم استقالته من جميع الوظائف إلى أن لقي الله تعالى، حج بيت الله الكريم ثلاث مرات، ورحل إلى الجزائر وتونس، في آخر عمره، إذ كان له شغل كبير بالثقل والسياسة كذا في مذكراته.

وفي الاقطار الإسلامية كانت له رغبة في الاستطلاع على الأحوال والتعرف بأساطين العلم وأكابر الرجال وتدوين كل ذلك في مذكراته التي يتابع كتابتها ضمن رحلاته العديدة إلى أن توفي ليلة الثلاثاء منتصف رجب.

وترك عدة مؤلفات أهمها كتاب الابتهاج بنور السراج فيه منظومة المساري في أدب الطالب للعلم، وهو ما يدل على مشاركته وتطلعه وتبحره في العلوم والآداب، مطبوع بمصر، وكتاب مجلة الاسرار والحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق، وكتاب بيان الخسارة في بضاعة ما يحظ من مقام التجارة، وكتاب حسن النظرة في أحكام الهجرة، وكتاب التقييد على حديث «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكتاب أداء الدين في بر الوالدين لم يكمل؟

وكتاب فتح القلة العمياء في عدم إمكان الكيمياء المكمل واستدراك على من قال بقطع الهمزة، وكتاب نتيجة صبر في حكم الصلاة على الميت بعد الدفن على القبر، وحاشية على شرح بناني للسلم لم يكمل، وكتاب تهيج الجحش الهيجاء والفجا، وديوانه نسيم عبير الأزهار بتيسر ثغور الأشعار، وكتاب نوازل الفقهية في أربعة أسفار.... ويشرح رحلته الحجازية، ومنظومة العلوم على طريقة الأدباء، ومنظومة في أحكام الجد عجيبه الوضع، وعدة كتب أخرى، وكتابه النحلة الموهوبة الحجازية في الرحلة الحمدية وهي منظومة الرجز ألفها في حجته الثالثة عام 1345 هـ المطبعة الجديدة حروفها «بفاس 1346 هـ» 32 صفحة عدد أبياتها 568، وكتاب المصادر الزركلي الاعلام 191 الاعلام الشرقية 3-1، ايضاح المكنون 1-9 ايقاظ السريرة 130-141-143، تاريخ الشعر والشعراء بفاس 102، جواهر الكمال، 54، الدرر البهية 1-133 الادب العربي في المغرب الأقصى، البقية في الصفحة السابعة

معاورة

إعداد الأستاذ عبد الله الخزوط

الا ان هناك فرقاً بين افعاله الشرعية و افعاله الجبلية، فالاولى لا تكلف بالتعبيد بها، كما هو رأي جمهور العلماء، كالحركات الجسمية من قيام وقعود ومشى وما الى ذلك، ومثلها الافعال العادية كالأكل والشرب واللباس والسمت والهيئة التي تتبدل حسب الاحوال والعادات.. والى هذا اشار الامام ابن السبكي في كتابه: «جمع الجوامع»: «وما كان جبلياً او بياناً او مخصصاً له فواضح».

اي ان غير البيان وهو فعله صلى الله عليه وسلم الجبلي والمخصص له لا تؤمر بالتعبيد به، الا اذا قصد المقتدي به في ذلك اتباع هديه في كل شيء فانه يثاب ان شاء الله ما لم يكن في عمله ما يعرضه للشبهة او التشهير به حيث خالف عوائد اخرى سادت وهي لم تصادم أصلاً من اصول الشريعة، فانفرد وحده او معه قليل غيره بما لم تناوله نصوص التشريع بأحكام الالزام فعلاً وتركاً.

لذلك قال العلماء: «السنة لا تكون في العوائد، وإنما تكون في الدين، قال الامام ابن قتيبة في كتابه: «تأويل مختلف الحديث».

قال لي صاحبي وهو يحاورني: ان المعاصي تنتهي بانتهاء فعلها واما حلق اللحية وقصرها قصرًا غير شرعي فانما هو إثم مستمر في كل حين وان، لانه يجب على المؤمن، دائماً، في كل وقت ان تكون لحيته معفاة موافقة للشريعة الغراء باستمرار، فاذا خالف امر الشرع كان أثماً في كل لحظة تمر من حياته الى ان يتوب وتطول لحيته، فحلق اللحية يصوم ويصلي ويحج ويعتمر وفي حال تعبده بهذه العبادات العظيمة، ايضاً، يجده مرتكباً لهذه المعصية وكذلك في حال نومه ومأكله ومشربه تراه مرتكباً لها، شاء ام أبى تزداد في كل ثانية صحيفته سواداً وأثماً بسبب هذه المعصية الخبيثة المستمرة.

وقال لي، ايضاً، ان حلق اللحية نوع من تغيير خلق الله تعالى فقد ذكر الله في سورة النساء: 19: ان الشيطان قال: «ولأمرنهم قليبتكن اذان الانعام ولأمرنهم قليبين خلق الله».

وحلق اللحية من هذا التغيير الذي يحبه الشيطان ويأمر به.

كذلك قال صاحبي ان حلق اللحية فيه تشبه بالكفار كما جاء في الحديث النبوي: «جزوا الشوارب وارخوا اللحى وخالفوا المجوس» رواه مسلم.

وكذلك تشبه بالنساء فقد «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال والنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» رواه البخاري.

وان في حلق الرجل لحيته التي ميزه الله بها على المرأة اكبر تشبه بها.

فأجبت صاحبي قائلاً: ان السنة هي أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله وتقريراته، وهي في مجموعها الطريقة التي كان عليها صلى الله عليه وسلم في حياته واحواله الدنيوية والاخرية، او امر بها او أقر عليها، وتطبيق او امره صلى الله عليه وسلم والاقتراء به في افعاله هما اتباع لسنة وامثال امره الوارد في الحديث الصحيح «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي».

«السنة لا تكون الا في الدين، ولا تكون في المأكول والمشروب».

واما او امره صلى الله عليه وسلم فما كان منها بياناً لامر الله فهو على اصله، وصيغة الامر ترد لمعان واحكام عد منها علماء الاصول ستة وعشرين.. منها الوجوب والندب والتأديب..

ثم اختلفوا في المعنى الحقيقي في الامر، فقال قوم: هو الوجوب، وقيل: هو الندب، وقال احد علماء المالكية كما في «جمع الجوامع» «أمر الله تعالى للوجوب، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب فاذا وافق امره امر الله فهو للوجوب ايضاً».

اما البدعة فهي كما عرفها الامام الشاطبي في الموافقات وفي الاعتصام:

«طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه».

وهذا التعريف للبدعة لا يندرج تحته الا العبادات، ولا يتأول الافعال التي ترجع الى العادات، إذ هي خارجة منه بقوله: «المبالغة في التعبد لله سبحانه»، كما تخرج منه كل طريقة مخترعة في الدنيا كالصنائع وانواع المخترعات، وذلك مستفاد من هذا القيد «في الدين».

والذي نستخلص ان الابتداع الشرعي المنهي عنه لا يتعلق بالأمر الدين من حيث التغيير فيها بزيادة او نقص، او بإحداث طريقة فيها مخالفة للطريقة التي كان عليها رسول الله واصحابه، وامرنا قولاً وعملاً بسلوكها في القيام بشعائر الدين وأداء العبادات التي كلفنا الله بها، وما سوى ذلك من أمور الدنيا المباحة، والعبادات التي تختلف وتتبدل حسب الازمنة والامكنة فلا حرج عليها فيه.

اما تغيير خلق الله في الآية.. فقد اختلف في معناه على أقوال، ذكر فيها تغيير الدين، وتغيير الاستعداد الفطري، والوشم وما يتصل به، والخصاء، ولم يذكر فيها خلق اللحية، ثم الراجح بحسب الدليل، هو الدين، لانه سبب نزول الآية، ويؤيده قوله تعالى البقية في الصفحة السابعة

التقويم عند العرب

إعداد الأستاذة:

نبوية الناصري

عضو رابطة علماء المغرب

من رمضان سنة 471 هجرية، وهو الآتي:

الشهور الهجرية الشمسية وما يقابلها من الشهور الميلادية:

الحمل BELIER - مارس

الثور TAUREAU - أبريل

الجوزاء GEMEAU - مايو

السرطان CANCER - يونيو

الذئب أو الأسد LION - يوليو

السنبل العذراء VIERGE - غشت

الميزان BALANCE - سبتمبر

العقرب SCORPI - أكتوبر

القوس SAGITTAIRE - نوفمبر

الجدي CAPRICORNE - ديسمبر

الدلو VERSEAU - يناير

الحوت POISSONS - فبراير

بالجلالي الى السلطان جلال الدين السلجوقي.

ومن أهم الموضوعات العلمية الفلكية التي مازال التاريخ يذكرها لهذا السلطان، هو هذا التقويم المعروف باسم (تقويم جلال)، الذي وضع في مدينة اصفهان سنة 1074 ميلادية.

إذ قام جماعة من اعيان المنجمين، وعلماء الفلك انذاك، تذكر منهم الشاعر المشهور عمر الخيام النيسابوري بعمل تقويم يتفق ومواعيد الزراعة والحصاد والتجديد.

وجعلوا بداية السنة في هذا التقويم، في 21 مارس من كل سنة تقريبا (وهو بداية الربيع في التقويم الميلادي).

لكنهم حرصوا في نفس الوقت، على ان تكون بداية التقويم الجلال هجرة الرسول (صلعم).

على ان التقويم الجلال في دورانه يتبع الشمس وليس القمر، ومن ثم فهو يعرف الآن باسم: التقويم الهجري الشمسي، وهو التقويم المعمول به في ايران حتى الآن. وقد جعله عمر بن الخيام يبدأ بالعاشر

فالاولى بعد الهجرة سميت بسنة الان. والثانية، سنة الامر بالقتال، والثالثة، سنة التمهيد، وهكذا الى السنة العاشرة، والتي سميت بسنة الوداع لوفاة رسول الله (صلعم) فيها. وهي على المنين القمرية.

اما التقويم الهجري فقد وضعه الخليفة عمر بن الخطاب تقويماً ثابتاً سنة 17 هجرية موافق 622 ميلادية.

ويدعى بالهجري، لان المسلمين اعتبروا واقعة هجرة الرسول (صلعم)، نقطة الانطلاق في تاريخ الدولة الاسلامية، وأبقوا على اسماء الشهور العربية التي عرفت قبل الاسلام والتي هي: محرم، صفر، الخ...

التقويم الهجري الشمسي يطلق عليه اسم التقويم الجلال، وهو التقويم الثاني بالنسبة للشعوب الاسلامية والذي احدثه السلاجقة. وهم مجموعة من القبائل الاثراك، أقاموا دولة في ايران والعراق. وتعود تسميته

الحر. - وشوال، لارتفاع الحر وادباره، وقيل من شيل الابل لانابها.

- اما ذي القعدة، فسمي كذلك لقعودهم فيه عن القتال. وهو من الأشهر الحرم.

- وذو الحجة، فلحجهم فيه.

اما عن اسماء الايام المتداولة لدينا الآن، فلم تكن معروفة في الجاهلية، وإنما ظهرت في الاسلام بعد الهجرة. وكان الشهر يبدأ برؤية الهلال. الا انه لا يعرف متى كان ظهورها ولا في أية سنة.

كان العرب يؤرخون بما يقع من احداث جسيمة، لذا توالت لهم عدة تواريخ. وكانوا يؤرخون بالسنين، فارخوا بوفاة (قصي)، إذ كانت مبدء تاريخهم الى ان كان عام الفيل فارخوا به لاشتهار ذلك العام.

وكان الناس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسمون كل سنة مما بين الهجرة والوفاة باسم مخصوص بما حدث فيها.

ومن هذه الشهور 4 حرم، لا يجوز فيها غزو ولاقتال، وذلك لحال وقعت في كل منها، وهذه هي:

محرم - رجب - ذو القعدة - ذو الحجة.

- فمحرم، سمي كذلك لكونه من جملة الحرم، لانهم اغاروا فيه ولم ينجحوا، فحرم القتال فيه.

- وصفر، سمي كذلك لصغر بيوتهم منهم (أي رجالهم) عند خروجهم للغارات.

- والربيعين، سميا نسبة للزهر، وقيل لانهم يخصبون فيه بما اصابوه في شهر صفر، ولارتباعتهم فيه.

- والجمادان، نسبة الى جمد الماء، لان الوقت الذي سميا فيه كذلك، كان الماء جامداً.

- اما رجب، فسمي كذلك لانه مشتق من الرواجب، وهي الاصبع الوسطى.

- وشعبان. رمزوا به الى تشعب القبائل فيه للغارات.

- ورمضان، فذلك لان الحجارة ترمض فيه من شدة

اهتم العرب بامر التوقيت منذ البداية أي في العصور التي ما قبل الاسلام، بمعنى انهم عرفوا تعيين الاوقات وضبط الازمنة لعوامل ضرورية منها الزراعة والعبادة. والسنة عند العرب مكونة من اثني عشر شهراً. وأيام السنة 354 يوماً وربع اليوم. وبذلك فهي تنقص عن السريان 11 يوماً. وهذه السنين هي القمرية، وتقويمها هو التقويم القمري. وتدعى كذلك لاعتمادها في حسابها على عدد حركات القمر الدائرية. واليوم عند العرب بليلة من غروب الشمس الى غروبها من الغد.

اما عن الشهور التي استعملها العرب قبل الاسلام وحين ظهوره، فهي المعروفة لدينا: محرم - صفر - ربيع الأول - ربيع الثاني - جمادى الأولى - جمادى الثانية - رجب - شعبان - رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة.

وهي على الأشهر القمرية.

وأول من سماها بهذه الاسماء، هو كلاب بن مرة،

وعى

اللهم انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ربحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى:
كالبر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

حبيب الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله
واستعدوا له وسعوا اليه ويذلوا جهدهم
لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا
مقاصدهم ويسعدوا في الدارين نقول الله عز
وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم
في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي

حديث
نبوي

عن أنس، رضي
الله عنه، عن رسول
الله صلى الله عليه
وسلم: «إن الكافر إذا
عمل حسنة، اطعم
طعمة من الدنيا، وأما
المومن، فإن الله تعالى
يدخر له حسناته في
الآخرة، ويعقبه رزقا في
الدنيا على طاعته».

(ولسوف يعطيك ربك فترضى)
الآية..

عن عبد الله عمرو بن العاص، رضي الله عنهما ان
الرسول صلى الله عليه وسلم: تلا قول الله عز وجل في
سورة ابراهيم: (رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني
فانه مني) [ابراهيم: 36]، وقول عيسى عليه السلام: (إن
تعذبهم فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)
[المائدة: 118].
فرقع يده وقال: «اللهم أمتي أمتي».
وبكى، فقال له الله عز وجل: «يا جبريل، اذهب إلى
محمد وريك أعلم فسله ما يبكيه؟» فاتاه جبريل، فأخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال: وهو أعلم، فقال
الله تعالى: «يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك
في أمتك ولا نسوؤك» رواه مسلم.

الاسلام دين التضامن والتكافل

اعداد: محمد القاضي

قالت فيك حتى استشهدت، قال
: كذبت، ولكنك قالت لأن يقال
جري فقد قيل، ثم أمر به فحسب
على وجهه حتى ألقى في النار،
ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ
القرآن فأتى به فعرفه نعمه
فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟
قال تعلمت العلم وعلمته،
وقرات القرآن فيك، قال:
كذبت، ولكنك تعلمت ليقال قارئ
عالم، وقرأت القرآن ليقال قارئ
فقد قيل، ثم أمر به فحسب على
وجهه حتى ألقى في النار،
ورجل وسع الله عليه فأعطاه
من أصناف المال فأتى به فعرفه
نعمه فعرفها، فقال فما عملت
فيها؟ فقال: ما تركت من سبيل
تحبه أن ينفق فيه إلا أنفقت فيها
لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت
ليقال جواد فقد قيل، ثم أمر به
فحسب على وجهه حتى ألقى
في النار».

جعلني الله وإياكم من
المنفقين في سبيل الله بسخاء
وطهر قلوبنا من التفاف والرأيا
وأكرمني وإياكم بخير العطاء
والجزاء يوم اللقاء.

إن ما يحمله الموسم
الدراسي كل سنة في طياته من
تكاليف ومصاريف تجعل
بعض الأسر الفقيرة في أمس
الحاجة إلى من يساعدها على
تحمل أعبائها وشراء
مستلزمات الدراسة لأبنائها
حتى لا تضطر إلى بيع أثاث
منزلها أو تقديم مكرهه على
حرمان أبنائها من نور العلم
والمعرفة، فتدفعهم إلى قبول
العيش في ظلام الجهل وبرائين
الأمية التي ما تفشت في أمة
من الأمم إلا أفكت بها ومنعتها
من الازدهار والرفق إلى القمم
وبما أن الاسلام دين الرأفة
والرحمة ودين يدعو إلى
التكافل والتضامن والتعاون على
البر والتقوى فإن مساعدة هؤلاء
الأبناء المعوزين واليتامى على
دراساتهم وتزليل العقبات
والصعاب أمامهم حتى
يستطيعوا التخلص من أفة
الجهل والظلام هي من أوجب
الواجبات على كل الميسورين
ممن يدينون بدين الاسلام وكذا
على كل المؤسسات الخيرية
وجمعيات أباء وأولياء التلاميذ

في رحاب الاسلام

اعداد: عمر الرسسوني

سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقي، الذي
يصلى النار الكبرى [الأعلى 9-12].
ويقول في آية أخرى: [تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب] الآية.
أي العبد الذي يبصر الحق ويتبصره فيعود
ويرجع إلى طاعة الله تعالى بقلب خائف وجل
من خشيته.
فاللهم بصرننا بالحق فتكون من الطائعين
والعالمين بسبيل هدايتك فهذا الإنسان الضعيف
لا ملجأ له إلا الذي خلقه وسواه وعدله فتبارك
الله أحسن الخالقين، وهو الخالق البارئ
المصور وهو الرحيم بعباده، سبحانه وتعالى
علا كبيرا.
عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما خلق الله
الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش
: إن رحمتي تغلب غضبي»؛ وفي رواية تسبق
غضبي.
وفي حديث رواه مسلم عن سلمان
الفارسي الصحابي رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إن لله
تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها
الخلق بينهم، وتسعون ليوم القيامة].
وفقنا الله إلى دينه وبصرننا بنوره المبين،
وجعلنا من الساعين إلى رحمته بتوفيقه وجعلنا
من ذوي النيات الحسنة والفضيلة السنية حتى
ننقذ ونبصر ونسمع الحق ونذكر ونعمل غاية
الله المتكاملة في خلقه، فالإنسان الذي فسدت
نيته وفطرته فاسدة لا يجد في الإيمان حلالة
ولا يسعى إلى تحصيل ذلك بالمعرفة لأنه ضل
السبيل الذي أراده الله تعالى للعباد وارتضاه
لهم لذلك تجد الأمم الكافرة بنعم الله هي أكثر
الأمم استكبارا وطغيانا وانحرافا وجهلا
وزاغاب عن طريق الحق، قال تعالى: [قلما
زاغوا أراغ الله قلوبهم] الآية.
وفقنا الله تعالى إلى مرضاته وطاعته
وجعلنا من الشاكرين لنعمه مضطرين إليه
سبحانه في جميع الأحوال، في الشدة والرخاء
والخوف والأمن وهذا حال المؤمنين في
عبادتهم يحسون أنهم إلى الله مفتقرون أبد
الآبد، فالإيمان عطية منه تعالى وصفته
مطوية عنده في حجب الغيب ولا يعلم الغيب
إلا الله.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وله
الحمد كثيرا على إتمامه الدين الذي أتم به
النعمه فبلغ البلاغ المبين رسوله الأمين
صلوات الله وسلامه عليه.

الحمد لله النعم على عباده بما هداهم إليه
من الإيمان والمتعم إحسانه بما أقام لهم من
جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم.
يقول الله عز وجل في نوره المبين:
[أمن هم قانت أثناء الليل ساجدا أو قائما،
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون] الآية.
العلماء هو أخوف الناس من الله تعالى
يرجون رحمته ويعرفون حق معرفته ما أعده
الله للمتقين، وما أعده للكافرين في اليوم
المشهد حيث لا يجد المرء حينئذ إلا ما قدمت
يداه من أعمال، يقول الله تعالى: [وكذلك أخذ
ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم
شديد. إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة
ذلك يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود
وما تؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم
نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد، فاما الذين
شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق] (هود:
102-106).
جاء في الصحيح أن رسول الله (ص) قال
: (والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله
وأعلمكم بحدوده).
قال ابن مسعود كفى بخشية الله علما
وكفى بالآغترار جهلا.
فالخوف يستلزم ويحتم الحذر من العاقبة
المرتبعة والاستعداد لها بالرجاء وحث النفس
أن تسير في نهج الطاعة حتى لا تضل
السبيل.
ولولا الخوف لكان الأمن ولولا الرجاء
لكان القنوط لذلك جاء في قوله تعالى: (إنما
التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم
يتوبون من قريب) الآية.
والخوف من الله يستلزم العلم به وخير
العلم الذي يفقه السبيل التي تهدي إلى الحق
وهذا العلم هو العلم الذي في القلب كما جاء في
الحديث (العلم علما).
(1) علم في القلب.
(2) وعلم في اللسان..
فعلم القلب هو العلم النافع وعلم اللسان
حجة الله على عباده.
وما دام العبد يستأثر بالخوف والا وكانت
خشية لله تعالى أقوى وهذا ما يجعل إيمانه
يزداد فيتقرب إلى الله بطاعته ويتناهى عن
الفواحش التي نهى الله عنها، يقول الله تعالى
في محكم التنزيل: [فذكر أن نفعت الذكرى

من المحيط إلى الخليج سيرا على الأقدام

* تمكن شابان مغربيان هذا الأسبوع من الوصول إلى
القاهرة مشيا على الأقدام في مواصلة رحلة عبر العالم العربي
انطلقت من تونس في 27 يونيو الماضي، ومشى المغامر،
توفيق ربيحي وهشام عيوش، من مدينة الجديدة شمال غربي
البلاد من تونس إلى ليبيا إلى الاسكندرية في نهاية أغسطس
الماضي، وسيقضيان بضعة أسابيع في القاهرة قبل أن يستأنفا
رحلتهم في اتجاه الأردن وسورية ولبنان.
ومن هناك ينتقلان إلى دول الخليج، ويحاول الشابان تدوين
كل ما يواجههما أثناء هذه الرحلة من معالم تاريخية إلى عادات
وتقاليد الشعوب العربية التي يتوقفون عندها.

طبيب بريطاني
جراح يقطع رأس
سيدة ثم يصيده
إلى وضعه
الطبيعي

* قطع طبيب في بريطانيا رأس سيدة في
عملية جراحية هي الأولى من نوعها، ثم أعاد
تثبيته وظلت المريضة على قيد الحياة.
وذكرت الصحف في لندن أن العملية أجريت
لاصلاح وضع رأس بريجيت فودجيل التي كانت
تعاني تيبسات في الفقرات إلى أن كسرت عنقها
منذ أربعة أعوام ليظل رأسها منكسا إلى أسفل.
وفي عملية استمرت 17 ساعة قطع الجراح
ستيف جيل رأس فودجيل (36 عاما) وهي
سكربتيرة سابقة وتركها معلقة فقط بالعمود
الفكري والأوعية الدموية الرئيسية والجلد بمقدمة
العنق. وفتح جيل فتحة أسفل الجمجمة وفي
الفقرة العنقية العليا قبل أن يثبت الرأس مجددا
في وضعه الطبيعي، مستخدما شريحة معدنية

اعرف

وطنك

مدينة تارودانت

تارودانت تعد من المدن المغربية القديمة جدا احتلها المرابطون، وكانت شبه مستقلة أيام المرينيين، ثم اتخذها المولى محمد الشيخ السعدي عاصمة له وسمها المحمدية، واستقر بها عدد من الملوك بعده. تقع المدينة وقصبتها داخل مربع فسيح على مقربة من وادي سوس يحيط بها سور قديم يضم عدة جنات وبساتين وحقول تضيئ على المدينة نظرة ساحرة.

وفي تارودانت يوجد مسجد من اعظم مساجد الشمال الافريقي بني في عهد السعديين تبلغ مساحته ثلاثة آلاف متر مربع، وبجانبه يوجد المعهد الديني الكبير والخزانة التابعة له.. وانشأ السعديون بها معامل السكر التي كانت تنتج بمقادير وافرة.

وكانت تارودانت مزدهرة بالصناعات المحلية التي اشتهرت بها في التاريخ، كنسج الرصاص، والنحاس، والفضة، وصنع الاسلحة، وسك النقود، وبيع الجلود، وغير ذلك من الصناعات اليدوية.

وانجبت المدينة خلال عصورها الزاهرة عددا من الاعلام في مقدمتهم العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن سليمان الروداني صاحب التاليف العديدة المتوفى بدمشق سنة 1094 هـ.

وموقع مدينة تارودانت على بعد 83 كيلومتر جنوب اكادير، و245 جنوب مراكش عبر الاطلس الكبير.

علماء مسلمون 8

الخليل بن احمد الفراهيدي

بسمعه والذي كثر ترده على مجالس الخليل حتى احبه، وقال له عبارته الخالدة : سمرحبا بذاثر لا يمل.

الخليل لم يكن على درجة من الغنى والسعة بل كان رقيق الحال راضيا قانعا به.

وظل الخليل بن احمد في «خراسان» الى ان وافته منيته، ولقد جاءت نهايته فريدة متميزة، كما كان فردا متميزا، غير مسبوق بمثل، ولعلها نهاية تذكر بنهايات الذين يذهلهم فكرهم عن انفسهم، فلا يحذرون ولا يحتاطون فلقد رأى جارية تخصم احد الباعة، وهي تطالبه بدراهم اخذها منها بمغالطته اياها، فأراد ان يجرب نوعا من الحساب وتمضي به الجارية الى البائع، فلا يستطيع ان يظلمها بعد ذلك.

ودخل المسجد وتفكيره مشغول بتلك التجربة التي اراد ان يعملها، ولم ينتبه لشيء وهو مبائر في طريقة، فاصطدم رأسه بالسارية الضخمة.

وكانت الصدمة شديدة، فوقع، وحدث وقوعه صوتا كبيرا، وانقلب على ظهره وتدحرج على الارض مضرجا بدمائه.

وعندما اجتمع حوله الناس، قال لهم عبارته الاخيرة : لا تبكوا، فوالله ما فعلت فعلا اخاف على نفسي منه، وما كان لي فضل فكر صرفته الى جهة وددت بعد ذلك اني كنت صرفته في جهة غيرها، وما علمت اني كذبت متعمدا قط، وارجو ان يغفر الله لي التأمل.

وقد توفي في العام 170 هـ على ارجح الأقوال، وكانت هذه هي نهاية الرأس الذي اخرج للناس علما وفكرا، سيطر اثرهما باقيا ما بقيت الحياة والاحياء، وما بقيت اللغة العربية ينطق بها، وما دام هناك تقدم وحضارة.

انتاجه العلمي وآثاره

ان الخليل بن احمد يعد امة وحده، فعلى الرغم من تعمقه في البحث، واستقصائه فيه، لم يقتصر نشاطه على فرع واحد من فروع اللغة العربية، بل خاض في ميادين كثيرة، وهو في كل ميدان الرائد والهادي لمن أتى بعده، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا : انه لم يترك شيئا جديدا لمن أتى بعده ليضيفه. وأهم الميادين التي اقتحمها الخليل بن احمد، فذل صعباها، بل وابتكرها اربعة : العروض، والنحو، والنقط، والتشكيل، والمعجم.

الخليل وتقريبه، لدرجة انه الصق به تهمة الجبن، فمازاد الخليل الى ان رد عليه قائلا : لست جبانا.. ولكني رأيت شيئا قد بلغ من العمر عتيا وقد أفنى عمره في العلم، وأفاد به الناس، وقد رأيت يخرج علما من عنده، اكتشفه وأداعه، فاخذته من شيوخه سهلا يانعا.. ثم ظهرت لي منه مسائل ما كنت لأجدها لولاه.. فما أقيح ان اسقطه بها، وما عرفتها الا به، فافضح بين الناس علمه، واضيع حقه وحرمة لا فعلت ذلك ابدا.

وينطلق الخليل بن احمد بعد ذلك الى الحياة مزودا بما جبل عليه من الخلق الرفيع وبما انطبع في داخله من الادب السامي، والاجلال والاحترام لشيوخه، الذين تلقى عليهم دروسه، وانتفع منهم بعلمه.

ولقد كان الخليل محبا للوحدة، راغبا في الخروج الى الصحراء، فكان يخرج من المدينة اليها بين الحين والحين، حيث يتفرد بنفسه، ويدير في رأسه افكارا ومعاني كانت مقدمات لاكتشافه اشياء كثيرة.

الرحيل الى خراسان

ولم يكن الخليل بن احمد على درجة من الغنى والسعة، بل كان رقيق الحال، يملأ نفسه ورعا عجيبا، فعاث راضيا قانعا بمعيشته المتواضعة الزهيدة، ولم يشأ ان يرحل الى اي مكان مثلما فعل غيره، التماسا للعلم، او طلبا لتحسين الوضع، وذلك حتى لا يشغل تفكيره شيء سوى البحث والعلم.

بيد ان الخليل اضطر بعد ان ضاقت به الحال، في ايامه الاخيرة، الى الرحيل عن مدينة البصرة، الى «خراسان» عند اميرها «بن المظفر» الذي كان تلميذا له، يأخذ العلم على يديه، وذلك ليستمر في ابحاثه، ويتفرغ لها.

وقد ودعه اثناء رحيله ثلاثة آلاف مودع، ساروا معه حتى بلغ «المريد» فاستوقفهم وخطب فيهم بما يشبه الاعتذار عن رحيله، وكان مما قاله فيهم : كانت هذه ايام سد فيها باب المعاش علي، وتضرر الاهل والولد، وكثر اللوم، فلم يتنني عن عزمي الا دعوة رجل عالم، فقد اراد ان يوفر لي الراحة في الشيوخة، بأجر نقاضاه على علمي، فسهل العيش على الاهل.

وفي هذه الفترة التقى الخليل بتلميذه «سيبويه» الذي كان يكتب كل ما

في جنوب «الجزيرة العربية» وعلى شاطئ «الخليج العربي» وفي مدينة «عمان» على وجه التحديد وفي مطلع القرن الثاني من الهجرة شهد التاريخ مولد عبقرى فذ ولغوي مبتكر، جاء من سلالة عربية اصيلة، هو الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، و«فراهيد» بطن من بطون قبيلة «الازد» التي كانت تستوطن جنوب «الجزيرة العربية» وعندما رحل الخليل بن احمد الى مدينة «البصرة» اشتهر باسم «البصري».

ولقد ولد الخليل سنة مائة من الهجرة وعندما بلغ اشدّه، واستوى عوده انتقل في طلب العلم الى مدينة «البصرة» حيث حضر مجالس العلم والادب واللغة وتلمذ على يد أشهر علماء عصره، المتمكنين من مادتهم، وفي مقدمتهم «ابو عمرو بن العلاء» الذي قضى أكثر من خمسين سنة من عمره يدرس اللغة العربية.

وانقطع الخليل الى العلم وطلبه، حتى برع في علوم «النحو» و«اللغة» في مستهل حياته، بيد انه كان مغمورا لم يلمع له اسم ولم يعرفه احد وكان من بين اصدقائه صديق يدعى «ابو المعلى» وقد اراد هذا الصديق ان يقف بجوار الخليل، ويحاول مساعدته في ان يتصدى للتدريس والتعليم، ويشق لنفسه الطريق الذي يطمح في الوصول اليه، فالح عليه ان يناظر شيئا من شيوخ العلم، وذلك عن طريق التريض به، حتى اذا بدرت منه عثرة انقض عليه، لينال منه وليهون من قدره، ويعلي شأن ويشيع اسمه بين الناس. وحانت الفرصة في حلقة الشيخ ابي عمرو بن العلاء، وهو إذ ذاك شيخ جليل مهيب يبدو على وجهه سمات الصرامة والوقار، ويبلغ من العمر ثمانين سنة.

واخذ ابو عمرو بن العلاء يلقي درسه، ويتعثر احيانا في بعض مسائل النحو، وابو المعلى صديق الخليل يدفع الخليل الى الرد عليه، واطهار براعته، ولكن الخليل امسك فلم ينبس ببنت شفة، ولم يتحرك لسانه بأدنى كلمة، وانتهى الدرس وانفضت الحلقة فانهال ابو المعلى على الخليل لوما وتقريعا واخذ يؤنبه على فوات الفرصة التي أتاحت له وجعلها ثقلت من بين يديه، وكان من الاجدر به ان يعرض عليها بالواجب، إذ كانت هذه الفرصة كفيلا بان تثير انتباه الناس اليه ويغدو بينهم شهيرا.

وزاد ابو المعلى من لوم

بطاقة اسلامية

جزيرة موريشيوس

تقع جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي جنوب خط الاستواء، ومساحتها 1864 كيلومترا مربعا، ونالت استقلالها عن الاحتلال البريطاني عام 1967 م. واصبحت عضوا في دول الكمنولث، وهي دولة مستقلة ذات برلمان منتخب، ويبلغ تعداد سكانها مليوناً ومائة ألف نسمة من اصول اوروبية وهندية وافريقية وصينية. وتبلغ نسبة المسلمين في موريشيوس حوالي 20٪ ويعمل الكثير منهم في التجارة، وكان اول من استوطن في الجزيرة من المسلمين جنود من جيوش الفتح الاسلامي اتوا من الهند ثم العديد من العمال الهنود الذين جيئ بهم الى الجزيرة من قبل البريطانيين ثم بعض التجار المسلمين.

وقد قام المسلمون في موريشيوس ببناء المساجد والمدارس الاسلامية وذلك للحفاظ على هويتهم الاسلامية وتأدية شعائهم الدينية.

وجميع المساجد والمدارس الاسلامية في موريشيوس مسجلة كأوقاف اسلامية. ويتلقى اطفال المسلمين تعليما دينيا يتركز على تلاوة وحفظ القرآن الكريم اضافة الى التعليم العام في موريشيوس.

ويعاني المسلمون في موريشيوس من عدم وجود المعلمين المؤهلين لتدريس القرآن الكريم والشريعة الاسلامية، اضافة الى ضعف مناهج التعليم الاسلامي واللغة العربية.

وفي موريشيوس مدرستان ثانويتان توفران التعليم الاسلامي وتدرس اللغة العربية، كما تشرف الجماعة الاسلامية في موريشيوس على خمسة معاهد للتعليم الاسلامي الابتدائي، وهي تركز على تدريس الاركان الاساسية للدين الاسلامي، مثل الصلاة والصيام والزكاة وتقوم بذلك في اوقات فراغ الطلاب إذ ان التعليم الديني غير اجباري حتى على الطلاب المسلمين.

وفي موريشيوس مدرستان لتحفيظ القرآن الكريم ويخرج منهما سنويا ما بين اربعة الى خمسة طلاب يحفظون القرآن الكريم كاملا. اضافة الى ان هاتين المدرستين تسعيان على قدر الامكانات المتاحة لتدريس تفسير القرآن الكريم والفقه الاسلامي وابتعاث بعض طلابها لاكمال تعليمهم الديني في الهند وباكستان.

وقد تم انشاء معهد متخصص لتدريس اللغة العربية، ولان غالبية المدرسين بهذا المعهد من الهند وباكستان فانهم يقومون بتدريس الاوردية على العربية.

وفي موريشيوس العديد من الجمعيات والهيئات الاسلامية اهمها الدائرة الاسلامية التي أسست عام 1957 م، ويتبع لها ثلاثة مراكز تعليمية منها مدرسة بيت القرآن والبعثة الاسلامية لموريشيوس وأسست عام 1962 م وبها مركز تدريب ومدرسة اسلامية وتصدر منها صحيفة، وحركة الطلاب الاسلامية التي أسست عام 1972 م وتدعى الان الجمعية الاسلامية والمؤسسة الاسلامية للرفاه، واطافة الى هذه الجمعيات ففي البلاد مراكز ونواد للشباب المسلم يتم من خلالها تدريبهم على الاعتماد على الذات وممارسة بعض النشاطات التعليمية والدينية.

وفي موريشيوس منظمات وجمعيات اسلامية تختص بشؤون المرأة المسلمة هناك، وتعمل على رفع مستواها الاجتماعي والديني، ويتم من خلال هذه الجمعيات النسائية تدريب المرأة المسلمة على اعمال الخياطة والنجارة والزخرفة، وهناك مجلس للنساء المسلمات تم انشاؤه حديثا وهو نشط في النواحي الاجتماعية والتعليمية.

وتصدر في موريشيوس صحيفة اسلامية واحدة تقوم باصدارها البعثة الاسلامية وهناك بعض المؤسسات الاسلامية الدولية التي لها نشاط ملحوظ في موريشيوس منها منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي.

خطبة منبرية القيت بمسجد التقوى بتاريخ الجمعة 11-07-1997 تحت موضوع :

دور المسجد في المجتمع الاسلامي

استرخسوا نفوسهم وبذلوا ارواحهم وأموالهم في سبيل حرمة الدين وكرامة الوطن، وعزة الاسلام والمسلمين، اللهم انصر الاسلام والمسلمين، اللهم اعز الاسلام والمسلمين، واعل كلمة الحق والدين، ووفق ملوكهم ورؤساءهم لجمع الشمل وتوحيد الكلمة، فإنك ولي المؤمنين وناصر العاملين.

* ربنا آمنا بمن أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين،

* ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

* ربنا لا تولى لنا من نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحمِلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا، واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين،

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين، اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

خصوصا منهم الانتصار والمهاجرين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وانصر اللهم من استرعيته وقلدته في هذا البلد الأمين أمر عبادك، وبسطت يده في أرضك وبلادك، عبدك الخاضع لجلالك، المتواضع لعزك وسلطانك، المعترف بفضلك وعطائك، مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك الحسن الثاني، اللهم احفظه بما حفظت به السبع المثاني، وحقق على يديه لبلده وشعبه أعلى الأمن، اللهم كن له وليا ونصيرا، وحافظا ومعينا، اللهم أمد في عمره، وبارك في حياته، وسدد اللهم خطاه، وخذل في الصالحات ذكره، وحقق على الدوام مسعاه، وأبقه الله ذخرا للاسلام والمسلمين، تعلي به راية الاسلام، وتعز به الدين. واحفظه اللهم في سمو ولي عهده الأمير الامجد سيدي محمد، وصفوه سمو الأمير الأسعد مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

وامطر اللهم شأبيب رحمتك ورضوانك على فقيد العروبة والاسلام، وبطل التحرير والاستقلال، جلالة المغفور له محمد الخامس. اللهم اكرم مثواه، وطيب ثراه، اجعله في مقعد صدق عندك وفي أعلى عليين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين. الله ارحم الشهداء الابرار الذين

ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما عمار المساجد هم أهل الله)، وتيمنا بيوم الجمعة الذي هو افضل أيام الله وبمناسبة عيد الشباب المجيد، قد اعطيت إشارة الانطلاقة المباركة لتعمير هذا المسجد وذكر اسم الله فيه بفضل الرعاية السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأيده، المحسن الأول والباقي لصرح المغرب دينيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا، إنها اعمال جليلة يدخرها الله لجلالته : يعظم له بها الحسنات ويرفع له بها الدرجات ويكون معه أينما كان في جميع الأزمان والأوقات كما قال تعالى : (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) وقال سبحانه : (إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين أنك حميد مجيد، واراض اللهم عن السادة الخلفاء، المميزين بالهداية والاصطفاء، ذوي القدر العلي، والفخر الجلي، ساداتنا وموالينا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن باقي العشرة الكرام البررة، المبشرين بالجنة، وعن سائر الصحابة أجمعين،

العلامة الأديب

احمد بن المأمون البلغيثي
احد علماء القرويين الكبار

تتمة

الدرر البهية 1-133 الادب العربي في المغرب الأقصى، والنصوص التي تركز عليها قواعد الاسلام، طبعته في فاس مرجعا للفتوى، والحقيقة ان ترجمة هذا العالم عظيمة لا استوعبها وانما اقتصر على بعضها والباقي محجوبة عني، لا أعرفها وهي كثيرة ومفيدة لان صاحبها كان من كبار علماء الاسلام في عصره، ومن كبار ذوي الهمة العالية ومن الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم رحمه الله، رحمة واسعة وجزاء بما قدم لأمة الاسلام من الخدمات والنصائح العلمية والدروس الادبية والمواقف المشرفة.

تتمة
الحكيم : (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وقال سبحانه : (مثل هذا فليعمل العاملون). ان عناية المسلمين واهتمامهم بإنشاء المساجد وتعميرها وتمكينها من رسالتها الاسلامية الكبرى المتعددة الجوانب، لبرهان ساطع على الإيمان القوي والعقيدة الصحيحة، والفطرة السليمة وعلى تحقيق صبغة الاسلام وروح الاسلام. وإذا كان بلدنا هو المغرب المسلم، مغرب القرآن مغرب الوحدة والتضامن وجمع الشمل كنانة الله في أرضه، فلا غرابة ان يزدان بجامع القرويين ومسجد الحسن الثاني وباهم المنشآت في مختلف المجالات، وبانتشار كثير من المساجد وتعميمها وتعميرها، ومن بينها هذا المسجد المبارك الذي اطلق عليه اسم (مسجد التقوى) رجاء ان نعم تقوى الله جميع القلوب، وتيمنا بقول الله تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقد شيد هذا المسجد بهذا المكان بالضبط، لانه مصب الطرق والمسالك التي تؤدي إلى باقي مدن المملكة الشريفة، تلحظه عيون القادمين من شرق المغرب وغربه وشماله وجنوبه، والقادمين من الاقطار الأخرى خارج المغرب. لقد جعل الله العناية بالمساجد وتعميرها من اشرف الاعمال وانبلها، ومن اعمال الانبياء والمرسلين،

تصحیح خطا

وقع في العدد السابق رقم : 793 . خطأ أول آية من سورة الأحزاب، وحفظا لألفاظ القرآن الكريم من التبديل نورد التصحيح التالي .

الخطأ	الصواب
وقد جعل..	وما ...

محاورة

تتمة

: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم» الروم : 29.

وقوله في الحديث القدسي : وأني خلقت عبادي حنفاء وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا».

رواه مسلم من حديث عياض بن حمار. بهذا الحديث فسر الآية وعين التغيير فيها بانه تغيير الدين بالاشراك، وبتحريم الحلال من تلك الانعام التي كان المشركون يقطعون أذانها او يفتقون اعينها ويسمون بها بحيرة او سائبة كما حكى الله عنهم في آية أخرى «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون». المائدة: 105.

ثم الآية بعد هذا خاصة، لان الفعل فيها مثبت، والفعل المنيث لا يعم. فالآية خاصة بما تقدم حكايته عن المشركين.

من جهة أخرى ان تعليل حلق اللحية، بتغيير خلق الله، تعليل باطل، الغاه الشارع، حيث علل إعفاء اللحية بمخالفة المشركين، وعن المشركين بانهم المجوس، لان مشركي العرب، كانوا يوفرون لحاهم، ولو كان التغيير علة لذكره هنا.

فلما لم يذكره دل على انه ليس بعلة، لان السكوت في مقام البيان يفيد الحصر.

كذلك لو كان حلق اللحية تغييرا لخلق الله، ما كان حلق الرأس في الحج نسكا، ولا كان حلق العانة ونقف الإبط من خصال الفطرة، ولا كان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رؤوس بني جعفر، ولا أمر بتغيير شيب أبي قحافة، حين أتى في يوم الفتح ورأسه ولحيته كالشغامة بياضا فقال : «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد».

اما تعليل حلق اللحية بالتشبه بالنساء فهو باطل.. فالشارع اذا نهانا عن التشبه بأحد، فمعناه الا نفعل مثل فعله، وليس معناه الا نوافق في صفته الخلقية، او عايته الجبلية، لان هذا تشبه لا يتلق مع تكليف، والمكلف به هو التشبه الذي هو فعل يحصل على سبيل الاختيار.

فالشارع علل إعفاء اللحية بمخالفة المجوس، لانهم يحلقون لحاهم، والحلق، فعل اختياري، ليس خلقا فيهم كالطول والقصر، ولا عادة جبلية، كالنوم والحركة، وكذلك النهي عن التشبه بالنساء، معناه النهي عن لباس يليسه النساء خاصا بهن، وعن افعال يفعلنها خاصة بهن كالتكثير في الكلام، والتثني في المشي، والتحلي بالأساور، ونحو ذلك مما يفعلنه، ويكون مختصا بهن، والمرأة لا لحية لها، فحلق لحيته لا يسمى متشبه بها.. لانه اشبه بخلقها، والنهي عنه ان يفعل فعلا يتشبه به في عمل خاص بها، ثم لفظ التشبه يدل بمادته على القصد والتعمد، وبالقصد يحصل الميل إلى المشتبه به، محبة فعله، وهو المطلوب في النهي.

ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قاعدا لمرض ألم به، وصلى الصحابة خلفه قياما، أشار اليهم بالقعود، وقال لهم بعدما سلم «ان كنتم أنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قاعدون فلا تفعلوا انتموا بأنتمكم». نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة فعل فارس والروم، مع انهم فعلوا القيام، لكنهم لم يقصدوا التشبه بفارس فصح نفية عنهم شرعا، ثم نهاهم عن التشبه بهم فيما يستقبل.

ويؤخذ من ان من فعل فعلا يشبه فعل الكفار، وهو لا يعرفه، لا يسمى متشبه بهم. والخلاصة ان حلق اللحية ليس من التشبه بالنساء في شيء..

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان :
107 شارع فال
ولد عمير رقم 7 - اكادال
الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN/ 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83 شارع
فال ولد عمير - الرباط



الجامع الأموي بسوريا

معالم

إسلامية

كتاب عن المسجد الأقصى

• قامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بأعداد عدد من المطبوعات والكتب الإسلامية في الخارج، والمساجد التي تضم مدارس التربية وتعليم أبناء المسلمين وذلك بالإضافة إلى تسجيلات إسلامية تحتوي على محاضرات وخطب في الفقه، وأحكام الإسلام، كما احتوى الكتاب على نبذة مختصرة عن المسجد الأقصى بالإضافة لتوضيح مساحة المسجد وتاريخ بنائه وعمارتة، كما تطرق هذا الكتاب إلى تاريخ المسجد تحت الاحتلال الصليبي، ثم الاحتلال اليهودي، واختتم الكتاب بنبرة عن واجب المسلمين نحو المسجد الأقصى.

400 مليون مسلم أقليات

• بدأت يوم الاثنين الماضي في العاصمة الإيطالية روما أعمال الدورة التدريبية لمديري المكاتب والمراكز الإسلامية الخارجية التابعة للرابطة في أوروبا بحضور الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي د. عبد الله بن صالح العبيد. وقد وضعت الأمانة العامة للرابطة عن العمل الإسلامي في أوروبا تصورا لما قد تواجهه من عقبات خلال أدائها لعملها. وتجدر الإشارة إلى وجود ما يقارب أربع مائة مليون مسلم يعيشون كأقليات في مجتمعات غير مسلمة في العالم.

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة (ص) (2)

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

ويعقوب وإسماعيل واليسع وذا الكفل عليهم السلام فكلهم كما وصفهم ربهم من المصطفين الأخيار.

وهو ما تشير إليه هذه الآيات (واذكر عبادنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار (44) أنا اخلاصناهم بخاصة ذكرى الدار (45) وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (46) واذكر إسماعيل وإسحاق وذا الكفل وكل من الأخيار (47).

ونصل إلى حوار المتبوعين وتابعيهم في النار حيث يقال للذين : (هذا فوج مقتحم معكم) فيقول المتبعون : (لا مرحبا بأنهم صالوا النار (58) فيقول الاتباع : (قالوا : بل أنتم لأمرحبا بكم أنتم قمتموه لنا) أي الكفر فبئس القرار (59) قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار (60) وقالوا : ما لنا لا نرى رجلا كنا نعددهم من الأشرار (61) اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الأبصار (62) أن ذلك لحق تخاصم أهل النار (63).

ومرة أخرى يقع الحوار بين رب العزة وإبليس اللعين في شأن امتناعه عن السجود لأدم استكبارا (أذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين (70) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (71) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (72) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (73) قال : يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين (74) قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (75) قال فأخرج منها فانك رجيم (76) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (77) قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون (78) قال فانك من المنظرين (79) إلى يوم الوقت المعلوم (80) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (81) إلا عبادك منهم المخلصين (82) قال فالحق والحق أقول (83) لا ملأ جنة منكم ومن تبعك منهم أجمعين (84) . وتختتم السورة ببيان وظيفة الرسول (ص) قال الله عز وجل : (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) أي المتقولين القرآن من تلقاء نفسي (أن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (78) .

مرة أخرى يقع الحوار في هذه السورة بين المتبوعين وتابعيهم وهم جميعا في مسرح واحد هو النار، بعدما يمهّد الله لهذا الحوار «بالإشارة إلى الكون المنظور وما فيه من بدائع الصنعة ودلائل القدرة والوحدانية، وأنه لا بد من حياة بعد هذه الحياة ينال فيها الظالم جزاءه والمحسن ثوابه» .

قال الله تعالى : (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (26) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار (27) . ثم يستأنف الحديث عن داود حيث يمتن الله عليه بهبة وهيبا له هو ابنه سليمان (ووهبنا لداود سليمان، نعم العبد أنه أواب (29) فورث عنه النبوة والملك فكلهما كان نبيا ملكا كما جاء في آية أخرى (وورث سليمان داود) .

وذلك استجابة لما جاء على لسان سيدنا داود عليه السلام : (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أنك أنت الوهاب (34) فكان من مظاهر ملكه وعظمته نبوته أن سخر الله له الريح الشياطين). وهو ما يشير إليه قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (35) والشياطين كل بناء وغواص (36) وآخرين مقرنين في الأصفاد (37) هذا عطاؤنا فأمّن أو امسك بغير حساب (38) وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب (39) . ثم ينتقل الله برسوله (ص) بتذكيره بأنبيائه ورسوله السابقين عليه وبيدئ بآيوب عليه السلام وما أصابه من مس الشيطان فعالجه الله بمغتمل بارد وشراب، بعدما علمه كيف يتخذ لذلك الأسباب وأفناه كيف يتحلل من يمينه فقد كان أقسم أن يضرب زوجته، فكان عليه السلام نعم العبد لكثرة رجوعه إلى الله تعالى، وهذا ما تشير إليه هذه الآيات في إيجاز وأعجاز : واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (40) اركض برجلك هذا مغتمل بارد وشراب (41) ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب (42) وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث، أنا وجدناه صابرا نعم العبد أنه أواب (43) . ويذكر له ربه سبحانه إبراهيم وإسحاق

تأملات وخواطر

قناة مريبة لنشر الأساطير موجهة إلى 200 مليون مسلم

في الوقت الذي اقتحم فيه المستوطنون الصهيانيون بيوت الفلسطينيين برأس العمود بالقدس وتشريد أسر وعائلات ظلما وعدوانا وبغير وجه حق، وشاهدنا على شاشات التلفزة فلسطينيا عاد من سفر ليجد منزله محجوزا وأسرته مشردة، في هذا الوقت، بالذات، شرع الصهاينة في بث قناة تلفزيونية من القدس - أطلق عليها «تلفزيون الشرق الأوسط» تستهدف نشر أفكار «شهود يهوه» بين مائتي مليون مسلم، وكانت مناسبة توقيت البث تتفق مع مرور ثلاثين سنة على حرب 1967.

ولقد سبق لي أن تناولت في إحدى أحاديثي ظاهرة «شهود يهوه» كجمعية مشبوهة تقوم مبادئها على الخرافات والأساطير، وتتبنى أفكارا غريبة أطلقت عليها اسم «النصرانية الصهيونية».

وانطلق بث برامج هذه القناة باللغات العربية والانجليزية والعبرية والفارسية ويحدث التقنيات التكنولوجية على أن تضاف إليها لغات أخرى، ولو رجعنا إلى أصول هذه الجمعية وأفكارها المريبة فأننا نجد حركتها نصرانية حديثة تأسست على يد «تشارلز روسيل» في الولايات المتحدة الأمريكية باسم «برج المراقبة الصهيوني»، ثم تغير اسمها بعد ذلك إلى «شهود يهوه»، لكن من يكون «يهوه» هذا؟

يهوه، هو الاسم العبري لله سبحانه في التوراة وإن أتباع هذه الحركة ومن خلال معتقداتهم الأسطورية يؤمنون بقاء العالم قريبا وأن المسيح سينزل إلى الأرض ليعيش المؤمنون في عالم مثالي إلى الأبد، ويغنى باقي البشر، والجمعية جعلت من إسرائيل المركز الرئيسي لهبوط المسيح عليه السلام، بعد أن يتم استرجاع الصهاينة لأراضيهم المغتصبة منذ 2500 عاما، وأن بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى هو علامة لعودة المسيح.

وفي معتقدات الجمعية أن الصهيونية يجب أن تحكم من القدس المنطقة الممتدة من الفرات إلى النيل، ومن أجل ترسيخ هذه الفكرة بين ملايين المشاهدين في العالم قامت قناة «CBS» ونادي الاسرة الأمريكيتين على تلميع صورة الرجل الصهيوني وتشويه صورة المسلم. ومقر الحركة يوجد في حي «بروكلين» بنيويورك الذي يعتبر أحد أهم التجمعات الصهيونية في العالم، ولها ميزانية ضخمة مكنتها من فتح عدد كبير من الكنائس عبر العالم، وتوظيف مآت الألوف من الدعاة وأمتلاك مطابع ضخمة تطبع ملايين الكتب والمنشورات لتوزع بالمجان في كل قارات الدنيا وعلى نطاق واسع، والحركة في حقيقتها ما هي إلا أداة صهيونية غايتها تمكين الصهيونية العالمية في الوسط المسيحي.

قال «باب روبرتسون» وهو شخصية مسيحية لامعة في الولايات المتحدة بأن قناة «شهود يهوه» الصهيونية النصرانية تصنع تاريخا هدفه وغايته إحضار أكثر من 200 مليون شخص للمسيح كوسيلة وحيدة لمخاطبتهم بعد أن عجزت كل كنائس العالم عن الوصول لهؤلاء بالوسائل التقليدية، وفي العشرين سنة القادمة كما يزعمون سوف تتصاعد الأحداث تحضيرا لنزول المسيح.

ولعله من الغريب العجيب أن المنشورات الموجهة للعالم الإسلامي من الحركة مكتوبة بلغة عربية فصيحة، وتبدأ جميعها بـ «بسم الله الرحمن الرحيم».

ليس بعد هذا كله يجب على المسلمين في كل أرجاء العالم وخاصة العلماء والدعاة والوعاظ أن يواجهوا هذا الخطر، ويندبوا بهذه الحركة القائمة توجهاتها على الدجل والخرافات والأكاذيب؟

محمد الخضر الريسوني